

توجيهات الإسلام للاستفادة من وسائل الإعلام (الإعلاميات والإنترنت)

مدخل تمهيدي:

أصبح العالم اليوم بواسطة الإنترنت قرية صغيرة، اقتربت فيها المسافات، وسهل التواصل، ونمى المعارف، وغير مسار الدول والمجتمعات.

فهل الإنترنت كله منافع؟ أم له أضرار يجب اجتنابها؟

النصوص المؤطرة للدرس:

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾.

[سورة المجادلة، الآية: 9]

عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السَّوِّءِ كَحَامِلِ الْمَسْكِ وَنَافِخِ الْكَبِيرِ، فَحَامِلُ الْمَسْكِ إِمَّا أَنْ يُجْذِيكَ وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكَبِيرِ إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً».

[صحيح البخاري]

I - دراسة النصوص وقراءتها:

1 - توثيق النصوص:

أ - التعريف بسورة المجادلة:

سورة المجادلة: مدنية، عدد آياتها 22 آية، ترتيبها 58 في المصحف الشريف، نزلت بعد سورة المنافقون، سميت المجادلة لبيان قصة المرأة التي بادلت النبي ﷺ، وهي خولة بنت ثعلبة، تناولت السورة أحكاما تشريعية كثيرة، كأحكام الظهار، والكفارة التي تجب على المظاهر، وحكم التناجي، وآداب المجالس، وتقديم الصدقة عند مناجاة الرسول ﷺ، وعدم مودة أعداء...، كما تحدثت عن المنافقين وعن اليهود.

ب - التعريف بأبي موسى الأشعري:

أبو موسى الأشعري: هو عبد الله بن قيس بن سليم، المكنى أبي موسى الأشعري، صحابي جليل، وُلد في اليمن، وجاء إلى مكة قبل ظهور الإسلام، واشتهر بالتجارة وحسن المعاملة، ولما ظهر الإسلام أسرع ليعلم إسلامه بين يدي رسول الله ﷺ، ثم طلب من النبي الكريم أن يرجع إلى قومه ليدعوهم إلى الإسلام ويعلمهم أمور الدين الحنيف، فأذن له، فذهب أبو موسى إلى قومه، وأخذ يدعوهم إلى الإسلام، فاستجاب له كثيرون من بينهم شقيقاه وأمه، وهاجر بهم جميعاً إلى الحبشة، توفي بالكوفة في خلافة معاوية سنة اثنتين وأربعين للهجرة.

II - فهم النصوص:

1 - مدلولات الألفاظ والعبارات:

- تناجيتهم: أسر بعضكم إلى بعض قولاً.
- بالإثم: بالذنب والمعصية.
- العدوان: الظلم والاعتداء على حق الغير.

- بالبر: بالطاعة، والبر كلمة جامعة لكل أنواع الخير والإحسان.
- التقوى: مخافة الله وخشيته.
- تحشرون: من الحشر، وهو الوقوف أمام الله يوم القيامة للحساب.
- الجليس: الصديق.
- حامل المسك: بائع العطر.
- نافخ الكير: الحداد، والكير آلة يستعملها الحداد لنفخ النار وإشعالها.
- مجذيك: يعطيك.
- تبتاع منه: تشتري منه.
- ربحا خبيثة: أي كريمة، منتنة.

2 - المعاني الأساسية للنصوص:

- النهي عن التناجي بالاثم والعدوان، والحث على التناجي بالبر والمعروف.
- المجالسة الحسنة تنفع صاحبها، والمجالسة السيئة تؤذي صاحبها.

تحليل محاور الدرس ومناقشتها:

I - الإعلاميات والإنترنت: مفهوما، فوائدها وأضرارها:

1 - مفهوم الإعلاميات:

الإعلاميات: هي مجموعة من البرامج الإلكترونية الموجودة في الحاسوب تسيير بسرعة ودقة، وهي وسيلة من وسائل تنظيم كافة مجالات الحياة في العصر الحالي.

2 - مفهوم الحاسوب:

الحاسوب: جهاز يقوم بمعالجة المعلومات باستخدام برامج معينة، ويتميز بسرعه الفائقة في تنفيذ الأوامر المطلوبة منه، وفي وقت زمني قصير، وقد أصبح من الضروريات التي لا يمكن الاستغناء عنها في أي مجال سواء في التعليم أو الصناعة أو التجارة أو الطب ...

3 - مفهوم الإنترنت:

الإنترنت: عبارة عن شبكة عالمية معلوماتية تجمع بين مجموعة من الشبكات في العديد من الدول عن طريق الهاتف والأقمار الصناعية، وترتبط بملايين الحواسيب في جميع أنحاء العالم وتشكل شبكة شبيهة بالشبكة العنكبوتية.

4 - فوائد الإنترنت:

- ✓ وسيلة للتواصل البشري بدون اعتبار المسافات.
- ✓ تسهل الوصول إلى المعلومة والبحوث والأخبار والنتائج العلمية وغيرها في وقت وجيز.
- ✓ استعمالها كوسيلة للدعوة إلى الله والتعريف بمبادئ الدين الإسلامي.
- ✓ تتيح سبل التعلم الذاتي لمن لم تيسر له ظروف التعلم في المؤسسات التعليمية.
- ✓ توفر قدرا كبير من الوقت والجهد لا توفرها الوسائل التقليدية.
- ✓ الإطلاع على أخبار العالم إثر صدورها.
- ✓ الاستفادة من البرامج التعليمية بالصوت والصورة.
- ✓ وسيلة للترفيه واللعب وتطوير الذكاء.

✓ تسهيل عمليات البيع والشراء دون عناء السفر ...

5 - أضرار الإنترنت:

- ✓ الإجهاد البصري نتيجة العمل الطويل أمام الشاشة.
- ✓ شعور المستخدم للشبكة بالضغط العصبي.
- ✓ إهمال الدروس والواجبات نتيجة الإدمان عليها.
- ✓ إهمال البحث في الكتب والاكتفاء بالمعلومات الجاهزة.
- ✓ اعتبارها وسيلة لهو وتسلية ولعب فقط (ضياع الوقت).
- ✓ عرضها أخبارا ومعلومات لا أساس لها من الصحة في بعض الأحيان.
- ✓ إضعاف الروابط الاجتماعية بين الأولاد.
- ✓ نشر الفساد والإساءة إلى الدين.

II - أدب التعامل مع الحاسوب والإنترنت:

1 - آداب التعامل مع جهاز الحاسوب:

- ✓ استغلاله فيما يعود بالنفع في العمل.
- ✓ الاستفادة من البرامج التعليمية بالصوت والصورة (تلاوة القرآن، تعلم الصلاة، الحج ...).
- ✓ الاستفادة من الكتب الدينية المجمعة في الأقراص المدججة ككتب الفقه والحديث والتفسير والسيرة ...
- ✓ استعماله للاتصال بشبكة الإنترنت للوصول إلى المواقع المفيدة.
- ✓ عدم استعمال للهو وضياع الوقت.
- ✓ عدم استعماله وحده لاستيفاء المعلومات وإتمام العمل.
- ✓ الابتعاد عن الإدمان عليه والانشغال عن أداء الواجبات الدينية والدنيوية.

2 - آداب التعامل مع الإنترنت:

- ✓ اختيار المواقع المفيدة والصالحة.
- ✓ زيارة المواقع العلمية الهادفة.
- ✓ استعماله كوسيلة للتعريف بالدين الإسلامي.
- ✓ الحرص على استخدامها فيما يعود بالنفع ويحفظ من الوقوع في المحرمات.
- ✓ التقليل من وقت المكوث والبقاء أمام الحاسوب.
- ✓ توجيه الأطفال إلى الاستعمال الحسن للشبكة.
- ✓ التزام الاعتدال وعدم الإفراط في التعامل مع شبكة الانترنت لتجنب ضياع الوقت والمال والصحة.
- ✓ عدم إهدار الوقت في اللغو والكلام الفارغ والمناقشة البديهة.
- ✓ عدم زيارة المواقع المحرمة شرعا لما فيها من فساد وانحراف وابتعاد عن أخلاق المسلم ودينه وعاداته.
- ✓ عدم نقل أو نشر الأكاذيب والإشاعات والتشهير بالناس.
- ✓ الامتناع عن تبادل الصور الخليعة، وعناوين المواقع الإباحية عبر البريد الإلكتروني.
- ✓ عدم اختراق صناديق الآخرين أو سرقة ملفاتهم أو تدمير مواقعهم دون مبرر شرعي أو التجسس عليهم.